ما ينفعني الحذر احرقتم ولدي قال فناداها من جوف التنور لا تخافي
علي يا اماه فان الله حفظني من النار ولم تحرقني فادخلي بيدك في التنور
فان الله يصرف عني حرها وعنك قال فاخرجته من التنور ولم تمسه النار
فادخلته مهره ثم بعد ذلك انام موسى وضعته في التابوت والقته
في بحر النيل حمله البحر وادخله الى دار فرعون فادخله حوض كان لبنات
فرعون في داره وكان لفرعون بنات بهن عاهة فكن كل يوم يخرجن و
يلعبن في الحوض فبينما هن كذلك اذ اقبل التابوت في النهر ودخل
الحوض فاخذته البنات فاضطرب التابوت وانفلق من بين ايديهن
وسمعن صوتا وقايلا يقول تطهرن ثم احملني ومن حملني عافته
فتطهرن وحملنه فعافاهن الله وشفاهن وادخلنه على اسية ففتحت التابوت
فاذا موسى تلالا منه النور فقال موسى يا اسيه خذيني اليك فاني
قرة عين لك ولا لفرعون فاخرجته اسيه وقبلته بين عينيه وقال
كعب الاحبار ووهب رضي الله عنهما كانت لبنات
فرعون ماشطة مومنة وهي امراة جبريل من ال فرعون وكانت اذا
مشطت بناته يوضع لها كرسي من ذهب وبيدها مشط من ذهب
فبينما هي تمشط احدى بناته اذ سقط من يدها المشط فقالت تعس
من كفر بالله فقالت لها ابنة فرعون انما تريدي تقولين تعس من كفر
بابي فقالت ومن ابوك انما قلت تعس من كفر باله موسى فقامت
حتى دخلت على فرعون واخبرته فغضب فرعون وامر باحضارها
فلما احضرت بين يديه قال لها ما هذا الذي بلغني عنك من قولك
باله موسى قالت صدقوا وانا مومنة بموسى وباله فاقض ما انت
قاض فامر باوتاد الحديد وبطحت المراة على ظهرها وشدوا ايديها
على رجليها الى تلك الاوتاد التي جعلوها في الارض ثم امر فاوتي باولا
دها فقدموا الاكبر وقالوا للماشطة ان عدت والا قتلناك وولا
دك فابت ان تكفر بعد ايمانها فذبحوا ولدها الاكبر على صدرها فقالت

الحمد لله

الحمد لله الذي رد روحه الى جنته ثم ذبحوا الثاني فقالت مثل ذلك
ثم الاصغر وكان طفلا رضيعا فانطقه الله تعالى وقال يا اماه لا
ترجعي عن دين موسى فان عذاب فرعون يفنى وعذاب الله لا يفنى ثم
ذبح الطفل على صدرها ثم قال فرعون علي بالتنور وكان قد اتخذ
تنورا من نحاس قوايمه من حديد وكان مجوفا وكان اذا غضب على
احد امر باحمايه بالنار ثم يلقي فيه من اراد قتله ثم اخذت الماشطة لتطرح
فيه فقالت يا عدو الله اجمع بيني وبين زوجي واولادي حتى نلتقي
جميعا في الجنة فطلب زوجها وكان قد هرب فطرحت الماشطة واولادها
في ذلك التنور فاحرقت واولادها حتى صارت رمادا **ولما ولد
يونس بن متى عليه السلام** لم يكن لامه لبن يكفيه فكانت تاتي الرعاة
وتسالهم اللبن وهم لا يجيبونها ويونس في خلال ذلك يمص اصبعه
من الجوع فكانت تقول اللهم هذا هبتك فلا تهلكه هزلا وجوعا فكانت
المواشي تاتيه فتلقمه ضرعها حتى يروى ويشبع وكان يقول اذا روى
الحمد لله الذي سقاني واروانى وكان يدهش من فصاحته على صغره
فامن به عند ذلك سبعون راعيا يقولون امنا بالذي اسقى هذا
الغلام من هذه الاغنام وبقي على ذلك حتى فطمته امه عن اللبن
ولما قرب وقت ولادة مريم عيسى عليه السلام خرجت في
جوف الليل من منزل زكريا عليه السلام حتى صارت خارج المسجد
يعني مسجد بيت المقدس فاخذها الطلق في جوف الليل فاتت
الى نخلة يابسة فجلست عند اصلها فاخضرت النخلة من ساعتها
وصار لها سعف وخوص وتدلت بحملها بقدرة الله تعالى واجرى
الله تعالى من اصل تلك النخلة عين من الماء واشتد بها الطلق فضربت
بيدها الى النخلة وهي تقول يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا
يعني لا يعرف ولا يذكر فناداها من تحتها الا تحزني يعني من تحت النخلة
الملك الذي معها من قبل الله تعالى وقال الضحاك كان جبريل عم

Copyright © King Saud University